العودة الى الذات الإسلامية الفاعلة

أ.د. الدراجي زروخي

منشورات مخبر الدراسات الأنثربولوجية والمشكلات الاجتماعية

سلسلة كونية القيم الإسلامية، ج 4، العودة الى الذات الإسلامية الفاعلة
أ.د الدراجي زروخي
4

هـذا الكتـاب

يعتبر هذا الكتاب تكملة وتمام سلسلة كونية القيم الإسلامية بعد خرافة الإسلاموفوبيا، وكونية القيم وقدسية الفعل الحضاري في الإسلام، وجدلية الحرية وأخلاق الكرامة في الإسلام، حيث يحيلنا الكتاب إلى ما يجب أن تكون عليه الذات الإسلامية في عصرنا، حتى تحقق غاية الدين الإسلامي ، إذ يجب أن تؤمن الذات الإسلامية حتى تكون فاعلة في عالم يعج بالصراع يجب أن تؤمن بأن الفكر هو القوة التي كان بها الإنسان سيدا على العالم، وسيطر على عناصر المادة وأنواع الأحياء، وبالفكر يولد العلم، والارادة هي التي تغذي هذا كله، وحياة الإنسان المسلم يجب أن تبنى على ثلاث، الإرادة، الفكر والعمل، وهذه الثلاثة متوقفة على ثلاثة أخرى لابد منها، فالعمل متوقف على البدن، والفكر متوقف على العقل، والإرادة متوقفة على الخلق، وهذه المتلازمات هي التي تقود الإنسان المسلم إلى إعادة بعث الحضارة الإسلامية، وينبغي على الذات الإسلامية الفاعلة أن تكون طموحة، ويجب أن يكون لرجال الأعمال دور فاعل في بعث حركة العلوم والفكر، فلم تعد المعادلة الحضارية محصورة في الإنسان والتراب والوقت، بل إنها بحاجة إلى وسيط وإضافة هي تفعيل دور رجال الأعمال، بحيث تكون لهم طموحات حضارية، هذا والذات الإسلامية بحاجة ماسة إلى تفعيل علم الكلام لإحياء العقيدة الإسلامية الوسطية الصحيحة وتجاوز التعصب الأيديولوجي، والمسلم بحاجة إلى الانفتاح الحضاري المشروط حتى يعيد تأسيس ذاته، ليكون لها دور ومكانة في عالم اليوم.

إن الذات الإسلامية في عصرنا هذا مطالبة بخلق قوة ثقافية وفكرية و إعلامية واقتصادية خاصة، لتناور بها وتثبت بها أحقيتها في تصدر العالم، يجب أن تكون الذات الإسلامية طموحة إلى هيكلة نفسها لتكون قطب حضاري عالمي، لا أن تكون ذات تستهلك ما ينتجه غيرها فكريا وعلميا واقتصاديا، مطالبة هي الذات الإسلامية باحتواء العولمة بجميع آلياتها ومطالبة بتجاوز الانصهار فيها، ومطالبة بإعادة النظر في تفاعلها مع الآخر ،فما يحتاج الصراع قابلته بالصراع، وما يحتاج الاحتواء قابلته بالاحتواء، وما يحتاج المضايقة قابلته بها، وإن لم تفعل الذات الإسلامية نفسها بخلق مناهج تربوية وسياسة اقتصادية، ونظريات علمية وتكنولوجية، وفق نسق فكري إسلامي فستمهد الطريق لغيرها لاستعمارها من جديد في ما هو قادم من الزمن، ويجب أن نكون على يقين بأن أزمة هذا الدين اليوم ليست كامنة فيه، وإنما هي قابعة في الذوات المنتكسة التي تعتنقه، وهذا ما يتناوله هذا الجزء من سلسلة كونية القيم الإسلامية .

ISBN: 978-9931-687-26-9